

بلغة السالك لأقرب المسالك

عليه إلى ما خلق لأجله قوله ولو كان ما خلقت له المناسب ولو كان الصنف فيما خلقت له قوله كإقامة البيئة إلخ كل من إقامة البيئة والتقوى على الطاعة وكف الشهوة يصلح في الأكل والجماع قوله أي فصار المباح طاعة أي وهذه المقاصد لا تفارق المعصومين بخلاف غيرهم قوله ليس خاصا بالشرع أي لأن الحمد الشرعي هو ذكر الله بالكلمات وقوله ولا بالصوفية أي لأن الحمد عندهم هو شهود كلمات الله في كل شيء قوله ولا بأهل الكلام أي لأن الحمد عندهم اعتقاد أن الله مستحق للثناء قوله إن قيل بكل أي قولا مقبولا ولكنه ليس مراد للمصنف قوله لأن العرف إلخ تعليل لما قبله وهو من كلام بعضهم وقوله إذ حيث كان إلخ علة لمحذوف سقط من قلم الشارح تقديره غير ظاهر إذ حيث إلخ قوله فمن أين طروه أي بل هو موجود في كل قرن قوله بالرفع أي فيراد به هذا اللفظ قوله فيدل على أن المراد اللساني أي وهو اللغوي قوله ولو على أنه كيف ما قبل المبالغة هذا إذا مررنا على أنه فعل بل لو مررنا على أنه كيف أو إنفعال والفرق بين الفعل والإنفعال والكيف أن الفعل الإيجاد والإنفعال التأثير والكيف الأثر الناشئ عنهما ومثلوا الثلاثة بوضع الخاتم ماوثا بالحبر في الكاغد فالوضع فعل وانطباع الكاغد بالوضع إنفعال والأثر الذي يظهر ويقرأ كيف فعلى كلام الشارح يقال لكل فعل لغوي قوله على المشهور راجع لقوله أو غيره فلا يشترط كون النعمة التي وقع الحمد في